Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما أشرت من قبل الى أنه ينشأ عن هذه التغيرات فى الرتبة نوعا من التركب أو التعقيد فى الجملة حيث يتحرك عنصر اسمى من الجملة البسيطة ليحتل موقعا صدريا خارج الجملة يمكن أن يطلق عليه موقع البؤرة (focus) أو المحور (topic) وتتحول الجملة من البساطة الى التعقيد ٠

ويرى د٠ الفاسى أن الاشتغال فى العربية يجمع بين التبئير حيث لا نجد أثرا بارزا مع تحويل النقل والتفكيك حيث نجد أثرا ضميريا للمقولة المتنقلة (٣٢٣) ٠

ونوضح ذلك على النحو التالى ، ففى المثال : زيد ضربته تفكيك الى اليمين تولد عن طريق تحويل نقل حيث نقل العنصر المفكك (زيد) من موقع داخلى الى موقع خارجى ، وترك مكانه أثرا ضميريا ٠

ويرى كذلك أن القاعدة التى نحتاج اليها هنا هى قاعدة حمل (predication) تنتمى غالبا الى نحو الخطاب الذى يجب أن يحدد نوع الصلة الضرورية بين الموضع / البؤرة وبين مركب اسمى يوجد داخل الاسقاط المؤاخى » (٣٢٤) ٠

وقد عقد سيبويه بابا مهما عقب باب التنازع ، أطلق عليه فيما بعد باب الاشتغال ٠ أرى أن هذا المصطلح أفقد المغزى الحقيقى من العبارة التى استخدمها سيبويه له ، وحول المسألة برمتها الى اتجاه مضاد وضع العلامة الاعرابية مركز الاهتمام فيه ٠ وهذا يخالف أساسا النهج الأساسى الغالب على معالجة سيبويه لموضوعات النحو ، حيث جعل للمعنى دورا جوهريا يضبط حركة العناصر داخل التراكيب أو الكلام بوجه عام ٠

يقول : « هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنيا على الفعل قدم أو آخر ،

---

(٣٢٣) الكتاب السابق ص ١٢٨ ، ١٢٩ ٠

(٣٢٤) الكتاب السابق ص ١٣٠ ، وينبه كذلك الى أنه من الخطأ أن يعد العنصر المفكك محورا بالمعنى ، لان العنصر المفكك فى الجمل المذكورة تقابله وظائف تريعية خطابية ثلاث ، حسب التأويل المنطقى والظروف المقاصية ؛ موضع أو بؤرة أو محور